العدد: 01 المجلد: 09 ISSN: 1112-7015
EISSN: 2602-5973

القصيدة بين صفاء الإيقاع، وصوفية اللغة
قراءة نقدية في ديوان "فصوص التناهي والتجلّي"
للشاعر ناصر اسطمبول

عبد الله بوقصّة
جامعة أحمد زبانة غليزان/الجزائر

مخلص:

لعلّ الشاعر المعتكف في خلوته الشعرية من شأنه أن يصرخ صراخا حادا، أو يهتر هترا رهيبا، أو يترنّح ترنّحا عجيبا، أو يتوه توهانا مُرْسلا، أو يسهد سهادا عميقا.. وهذا حال الشاعر الجزائري الأكاديمي ناصر سمطبول، إذ ينطلق من خلال ديوانه"فصوص التناهي والتجلي" في رحلة صوفية شبيهة برحلات ابن عربي، مسلّحا بتجاربه الثرية في بناء القصيدة العربية الجديدة إبداعا ونقدا. فجاء ديوانه الشعري كبريق من النبض الروحي الإنساني، الذي نحسب الناس جميعهم شركاء في تذوق قصائده من مبدعين ونقاد وقراء. فإذا كان الشاعر بصنيعه هذا، أنتج أريجا عطرا. فهي ذي الدراسات النقدية تنبري إلى الإسهام في رشّ هذا الأريج على الإنسانية. ودأب بني الإنسان هو التعامل معه حسب حواسهم وأذواقهم.

كلمات مفتاحية: شاعر ; ديوان ;تجربة ; صوفية ; ثقافة.

Résumé

Le poète qui vit solidaire peut réclamer, appeler, et déclarer. Comme ça le cas du poète Algerien académique Nasser Stambul qui a publié son nouveau livre poétique « Foussous Ettanahi Wa Ettajalli ».

C'est une excursion soufie qui contient des expériences riches dans notre vie culturelle.

Mots clés : poéte ; livre ; expérience ; soufie ; culture.

Abstract

The poet who lives in solidarity can to exclaim, to call, to declare. In this direction, the Algerian academic poet Nasser Stambul has published his new poetic book « Foussous Ettanahi Wa Ettajalli ».

It is a soufie excursion which is expressed the rich experiences in our cultural life.

Keywords: poet; book; experience; soufie; cultural.

توطئة:

إنّ التماهي البديهي بين الأدب والثقافة، كثيرا ما أوقع جمعا من الشعراء المعاصرين ضمن بوتقة من التشظي المعرفي الهائل الذي يحيل إلى الكثرة والتعدّد والغموض. فامتزجت تجاربهم الخاصّة ببعضها البعض متمظهرة عبر نصوصهم الشعرية المتنوعة. وإثر هذا المضمار، يصف الأديب الإسباني العالمي المغتال غارسيا لوركا علاقة الشاعر بقصيدته قائلا: "إنّه كمن يمضي إلى رحلة صيد ليلية في غابة نائية.. عليه أن يتدرّع بالسكينة أمام عدّة محاسن ومساوئ مقنعة بالحسن ممّا يتراءى له أمام ناظريه.. عليه أن يَصُمّ أذنيه مثل: عوليس1 عن النداءات الخادعة التي تطلقها الأشباح.. ويسدّد مهامه تُجاه الصور الحية لا السطحية التي تصحبها.. عليه أن يَثْبُت أمام تهويمات السراب.. وربّما كان عليه أحيانا أن يطلق صرخات حادة في خلوته الشعرية. كي تنفر منها الأرواح الشريرة التي تريد أن تحمله إلى عوالم وردية من المعنى الجمالي والنظام الشعري" 2

وكأنّ الشاعر المبدع ناصر اسطمبولقد أفاد من نصيحة لوركا هذه، واستلهمها بطريقة أو بأخرى، وهو يفاجئنا بديوانه الشعري "فصوص التناهي والتجلّي".3

وقد وجد الشاعر في المنحى الصوفي منفذا إلى بنيات الأنساق في محاولته كي ينفلت بذاته من مطبات تدافع الأسيقة أملا في الخلاص الروحي، وطلبا للمعادل الوجداني المنشود من قبل كيانه المشحون برقاة من صعدة الخطاب، الواجد بالبوح.ولعلّ هذا المنحى يعدّ "استنباطا منظّما لتجربة روحية، ومحاولة للكشف عن الحقيقة والتجاوز عن الوجود الفعلي للأشياء".4

لعلّ الشاعر الجابذ إلى خلوته الشعرية من شأنه أن يصرخ صراخا حادا، أو يتهادى بالمسكوت المستثنى فيغدو رهيبا مفارقا، كي يتأوّه تأوّها عجيبا، أو يئنّ أنينا جامحا، أو يسهد سهادا عميقا.. وهذا حال شاعرنا الجزائري الأكاديمي ناصر سطمبول، إذ ينطلق من خلال

ديوانه "فصوص التناهي والتجلي" في رحلة صوفية شبيهة برحلات ابن عربي، مُعزّزا بتجاربه الثرية في بناء القصيدة العربية الجديدة إبداعا ونقدا. إذ صدر ديوانه الشعري وهو يضارع بارقا من النبض الروحي الإنساني، الذي نحسب الناس جميعهم شركاء في تذوق قصائده من مبدعين ونقاد وقراء. وعليه فالشاعر بصنيعه هذا، أفرز مولجا يتأوب فجاج الحضور المستثنى كي يؤدي عبر أيقونات النسق الشعري مسلكا للغة تفارق النسق الواصف للعياني فتتخطّى رتابة المكرور وصورية المرجّع. فها هي ذي تراتبية القصائد من ديوانه تسعى إلى الإسهام في إفراز هذا المعراج الدائري لدى المتلقي. و لعل دأب ضمنية المتلقي تتساوق حسب طبيعة فاعلية التجاوب ومسلك نحو الانسجام وفق طبيعة الذّائقة بإفراد خاص.لأن الخطاب الشعري الصوفي وبخاصة المعاصر منه يستوجب لدى المتلقي تجاوز تلك المعيارية الناقدة، كي يخلص إلى فينومينولجيا الإفصاح المتجاوب عبر تكافؤ افتراضي، فالتلقي عبر هذا الحذو يقتضي أداء الاستجابة المضمرة كي تتساوق وفرادة اللغة للخطاب الشعري الصوفي المعاصر.

بين صفاء الإيقاع وصوفية اللغة

يسلك كلّ من الشعر والتصوف تجاورا متساوقا، لأن المسلك ذاته يتأتى من ذلك الوجود الأول وهو التجربة الذاتية الشعورية ، ونحسب أنّ الشعر وسيلة مهمّة يتوسّلها المتصوفة في الكشف عن تجاربهم، كما يعدّ التراث الصوفي منبعا رئيسا يعود إليه شعراؤنا المعاصرون لإخصاب لغتهم وتجسيد تجاربهم أو ما يمكن أن نعبر عنه هو العودة إلى حضن البدء الشعري حيث حفريات تصوف الفرد حين أدرك منبت حضوره الأول، واللغة من منظورهم ليست وسيلة تواصل وإبلاغ فحسب بل "شرط في بناء التجربة، وأداة لتحققها وطريقة لتميز وعيها بذاتها وخصوصيتها".5

ولعلّ من أهمّ بواكير الشعر الصوفي العربي تلك الثورة الشعرية الرومانسيّة التي تمثلتها ريادة **جبران خليل جبران**، لما تنهض عليه نصوصه من روحيات ووجدانيات هيمن عليها المخيال،

والحدس، والسفر، والعشق. ممّا يرجح أنّ بداية انفتاح الشعر العربي على الخطاب الصوفي كانت ضمن فلسفة الرومانسيّة 6 . وإثر هذا تتبدّى تجليات الخطاب الصوفي في تجربة الشاعر **ناصر اسطمبول** متوارفة في نصوصه، عبر أنساق حالّة تتضمن فاعليات الانزياح لمضمرات شتّى تتبدّى عنها عب اتساق الخطاب الشعري تلك الشفرات الدالّة لسيماء التجلي لتلك الفصوص وفي مواضع شتّى اكتنفها السؤال حينا والدهشة آخر. وسؤال القلق العارف بمضمر الخفي ،كما ألفينا شعره يغوص في قاع التجربة الصوفية تارة ويطفو على سطحها أخرى.ولسان حاله ينشد ترسيخ المعرفة الوجدانية، ويلهج بمقولة "المعرفة تجلٍ، وليست نقلاً، والشعر تعبير أرقى عن هذا الكون الأسمى".7

وهكذا ينهض الإبداع الشعري في ديوان "**فصوص التناهي والتجلي**"على جدليات متنوعة منها: الخفاء والتجلي، الغموض والكشف، الظاهر والباطن، والإرهاص والتناهي... يتبرّم من إفصاح الإبانة العارية إذ يندر ما يوثّق عرى قصائده، فإنّه يضفي عليها منحوتاتٍ لأيقونات وطلاسم خاصّة به، كما أنّه سرعان ما يمارس عليها اقتصاد العبارة، وسخاء الإشارة في الآن ذاته.إنها معارجٌ مُدارة فيعيش جراءها لحظات استباق مستمرّة. 8

ضمن المُنجز الشعري لـ: "فصوص التناهي والتجلي" يستهدف الشاعر ناصر اسطمبول بناء قصائد نثرية. لأن النثر إلاهي بالبدأة ، فيأخذ الشعر من ربوته العالية قبل أن تتعاورهُ أعطاب الأنساق من الزحافات والعلل، فينطلق من جديد في رحلة صوفية شبيهة برحلات محي الدين بن عربي في "فصوص الحكم"، مسلّحا بتجاربه الثرية في قصيدة التفعيلة إبداعا ونقدا. فمن يتصفّح قصائده سرعان ما ينبهر بذلك الجهد الإبداعي الخارق الذي يقارب لزوم ما لا يلزم9 في تحرير تفعيلاته من الزحافات المشروعة والعلل الجائزة. كما أنّه سرعان ما يندهش من ذلك الصفاء الإيقاعي الجذّاب حيث يجد ذاته ضمن أفضية النصوص القصيّة حيث مُرسل الميادين الرحبة له. الأمر الذي لا يتحقّق إلاّ بمجاهدات لغوية واشتباكات صوتية.

ولعلّ شاعرا مبدعا، وناقدا فذّا مثل ناصر اسطمبول، من شأنه أن يجابه محن الإبداع، ويكابد شدائد النقد.كما لا بدّ أن تكون اللغة الشعرية همّا يوميّا، وهاجسا دائما يساوره في الصحو والمنام. ويجدر الذكر إلى أنّه ثمّة إدمان على الإيقاعات غير الخليلية لدى الشاعر اسطمبول، وهو يؤدي وسم "فصوص التناهي والتجلي" بطريقته المعهودة في الاقتصاد اللغوي، مقدِّما نصوصه في ألفاظ قليلة سُبِكت لتكون أقلّ من معانيها. وكأنّ لسان حاله يردّد مقولة العلاّمة الصوفي العظيم (النفري): "كلما اتّسعت الرؤية، ضاقت العبارة".10

لقد حرّر الشاعر اللغة الشعرية من ذلك التواطؤ بين الشعراء وجمهورهم، وذلك باصطناعه مجازات صاعدة متعدّدة أدّى تراكمها إلى خلق فجوات هائلة في عمليات التلقي. بخلاف اللغة الشعرية الباهتة التي لا تجرح ولا تُدمي السائد اليومي. إذ لم يعد بمقدورها أن تهزّ عرش مملكة الإبداع، بل إنّها أسهمت في اختلاله عبر أحايين كثيرة. وذلك بتكرارها قوالبها الجاهزة، وعباراتها المبتذلة.

والشاعر ناصر اسطمبول إذ يواصل مشروعه الهادف إلى تحرير لغته الإبداعية من الأفضية المخبوءة المفعمة بالإيحائية التي لاتركن للمكرور من جاهزية الأنساق، فتتفترع المجهول كي تتأوب أشكالا جديدة، سرعان ما يعيد إليها ديناميكيتها وهي تجرف لدى المتلقي وقعا يخيب انتظاره. إنّه يقدّمها لغة الجبلة الأولى عبر الإفصاح البدءي، بريئة من التواطؤ، نابضة كما لو كانت قابضة على طائر مترنّم، لا يترنح كي ينفلت.

بهذا التمرّس في النقاء الموسيقي وهذه الدُربة في الإحكام اللغوي ينفر شاعرنا المبدع من اللغة الشعرية السائدة المجانية، ويؤسّس لإستراتيجياته في التعامل مع قصيدة أخرى، غير تلك التي وُلِدت مكتملة في شكل جاهز. مثل قوله في قصيدة "تجليات المضمر والبادي"11:

"أعياكَ لوني المستتَر.....

ونحن نمضغُ الكلامَ .....

ووجهُك المغلولُ قدٌّ من حديدٍ ..

الدربُ موحلٌ مداه ....كالشِّتاءِ

و مزمنٌ فيه السعالُ ..

يلتفُّ في جسمي قراري .....

يرتعشُ ...

يذوبُ ..."

عبر هذا المقطع الشعري المكتنز تهيمن الشعرية على الكلام العادي، بتضافر تشكيلة متنوعة من إيقاعات وشواهد وأمثال وحكم ومأثورات، ممّا يحيلنا إلى قصيدة نثرية مناوئة للقصائد التقليدية التي تستند إلى قالب جاهز، وتتعامل مع وصفة مألوفة، وتتوسّل لغة مبتذلة. كما لو أنّها تأخذ شكلا تقريريا غُفْلاً مباشرا. فقصيدة ناصر اسطمبول لم تغامر كثيرا على المستوى التصويري، ولم تأبه بالتشكيل الجمالي للفجوات والمسافات والآفاق، إنّما هي محكومة باستلهام إشارات الوقف والمدّ والوصل والقطع... وغيرها. ممّا أبدعه الذهن الإيقاعي في تعامله مع النص التراثي، فقدّم قراءات مختلفة أسّست لقصيدة جديدة.

شعرية نسق الحكمة:

كأنّ الشاعر ناصر اسطمبول وهو يوزّع أشطره الشعرية عبر سطور قصائده، يقدّم اقتراحات ضمنية مهمّة تحيل إلى قراءة نصوصه دون مصادرة ولا توجيه، ويؤكّد على اجتهاد القارئ ومواظبته. لكنّ جلّ توصيفاته تنهض على التشكيل الذي يكثّف الدلالة ويثري النص، ممّا يجعله يتنسّم حكمة، يقول في قصيدته " قال الحكيم بيدبا"12:

في البدء كان البحر و التراب ....

و كان الاخضرار....

وكنت بحرا فوق رفرف خصيب

بحري يعانقه السلام

و بحركم يرجه جون الخصام ..

البحر نور ساكن ...

البحر ليل داكن ...

والشاعر ينأى بتعبيره عن علامات التعجب أو الاستفهام التي يرشّها معاصروه رشّا على نصوصه الشعرية. إنّه يكتب كتابة صوتية. ولعلّ هذا هو دأبه في تصويره الجرافيكي الذي من شأنه أن يوجّه القارئ صوتيا ودلاليا بين تخوم النص ليصل إلى الصور الشعرية الحية التي يتقصّدها الشاعر.

وهو بذلك يسعى إلى أن يلج الأعمق ويرتقي إلى الأسمى، ويعتلي العوالم الأزلية المتعاقبة ويستكشف حقائق الروح المُثلى بكل معانيها وفي جلّ تجلياتها، إذ "إنّ الإنسان في الفكر الصوفي لا يعيش حالة من اللاوعي أو السلبية، بل إنّ الإنسان هو الحقيقة الأكثر حياة في هذا الوجود".13

لا يحفل ناصر اسطمبول كثيرا بلعبة الصنعة البيانية أو اللعب بزُخرف انزياحات أنساق المجاز. إذ إنّه يرى في منمنمات الصور الشعرية الزائفة المبتذلة ثرثرة من نوع آخر، تشوّش على المشهد الشعري. إذ ترد الصور الشعرية لدى ناصر اسطمبول طازجة خارجة من تجاعيد حفر ذاكرة ثرية، تعتريها الانزياحات، وتطفو على صعيدها فيض الشعرية. كما نلحظ آلية تخييلية

أخرى تهيمن على ذلك التعاطي الشعري هي التداعي. حيث كلّ شيء حدث، وكلّ شيء لم يحدث. وهي لحظة توتر دلالي، تبحث عن إجابات يقينية. إذ يقول في قصيدته "بوارق الغروب وعسالج الخرّوب"14:

كأنّه مُهْرٌ أغرُ ومُحَجَّلُ

كم أودعنا محافظنا البلّوط والتّين المُجفّف والسفرجل

وكنا أطفالا كزهر الربيع نتوثب للصباح إذا تنفّس وانشرح .

ونجهش للمواسم والثلج والبرد.

ونعدد الألوان لقوس قزح

وهاهنا، ينبغي أن يقف القارئ على مفردة "كأنّ" التي تحيل إلى التردّد بين التناهي والتجلي، والاضطراب بين الشكّ واليقين في معظم قصائد الديوان. كما يردف الشاعر في قصيدة "أنشودة الفارس العائد"15:

المساء ينذر بالظلام

اتركنا ننهي شطر هذا الكلام

فارتحت حين غادرك فتعقل لديك وعيه

واختنق المساء إلى حمرة المغيب

فأصابك العيّ حين بلغك نعيُه

كأنّك تسمع أصداء خطوه

فيعليه غبش الفجر إلى شهقة الأحزان

وهكذا تتضافر هذه المفردات من قبيل كأنّ، ربّما، لا بدّ،.، لتجلي هذه الحركية الفكرية التي تنسكب من ذاكرة حيوية، يتحوّل فيها الزمن إلى تيار مستمرّ لا يُعرَف له أولُ ولا آخرُ.

تجربة ناقد ولغة شاعر:

عبر هذا الحاضل يتضح أن الشاعر ،ناصر اسطمبول إن كان يوظف آلية التخييل، فهو يردفها بزخارف خاصّة بلاغية ومجازية تتأبى مدارج الصنعة الجوفاء، بوصفها مقامات سامية لاستكناه أحوال فصوص التناهي والتجلي. إذ يعكف على ارتقاء معارج، ما إن يلجها القارئ حتّ تنغلق عليه، وهنا يكمن البعد الصوفي لتجربة ناقد ولغة شاعر. يقول في قصيدة "أشجان المريد العابر"16:

كنت بين الحضور .

وتوسّم شيخي الجميع...

شزرا....

قال: "لا تحاججني بحُجّه "

عدت نسْيا بينكم ....

"لم يعدن في البعيد حضور ...."

خلُق الإنسان عنودا وبلا مقلتين كنودا.

يقدّم الشاعر في مشهد شعري واحد حدثين: الحضور والغياب. فتتوالد من النص وبيئته الزمكانية مفارقة مهمّة في صيرورة بين السعادة والشقاوة. وتشي عبارة "لم يعدن في البعيد

حضور" بسلطة المكان وحركية الزمان. ذلك لأنّ المكان في شعر ناصر اسطمبول لبنة أساس يتأسّس عليها المشهد الشعري. والمكان في "فصوص التناهي والتجلي" يتراوح بين المدينة والبادية. فالمدينة تسجل حضورها، بشوارعها وعماراتها ومحلاتها وسلالمها وجلّ علاقاتها الاجتماعية. إذ يقول الشاعر في قصيدته "وهران"17:

وهران يا لوني الغريب ...

يا زهو جرحي في المسير ....

يا ركبنا ....

يا ركاب حبي في الهجير ....

يا نخلة محمولة فوق الضفاف ...

وأسدلت ضفائرها فوق الرذاذ ....

إزاء هذا، تطلّ علينا البادية حيث فصوص التجلي بطيلسانها الصوفي المقدّس في بعض النصوص مرتبطة بزمن ولّى، وعلاقات اجتماعية أخرى من البهجة بمكان. كما يقول شاعرنا في قصيدته "فصوص التناهي"18:

ما أثقل الحزن الكؤود في ممرات الطريق ..

حين يجهش المساء

بتفاصيل البريق ..

ما أثقل الإنسان في الإنسان

يغيب في جوانحه بأدران العناء و يمتطيه...

يستبيحه في كل المواجد

يعتليه كاللحاء ....

ما أرحب الإنسان لحظة الشروق....

وحين تلقي الروح كشفها بأحضان الصفاء...

فإذا كانت المدينة زمنا يحدث، فالبادية زمن حدث. وفي قصائد الشاعر نتحسّس ونتلمّس عنصرا آخر للتخييل يعتمد على مخيلة شعبية أصيلة، وهو العجائبية. كما في قصيدته "بكائية الملك الضليل"19:

و تكسر سيفي بين كل القبائل ....

وقلبك المرشوق ...

يعلو كرِشاء الجُب ليلا ...

في العراء..

وهي عجائبية تلبس لبوس الانبهار، بل تتدثّر به لتنويع مستويات دلالية مكثّفة. كما نلحظ في قصائد أخرى رؤى عبثية ساخرة من الراهن الحياتي ومتمردة على السائد المعيش.

خاتمة

ختاماً لا يسعنا إلا أن نؤدي محصِّلةً وهي إنّ الشاعر ناصر اسطمبول ضمن ديوانه "فصوص التناهي والتجلي"، قد بلوّر مشروعه الإبداعي، أو إنّه قد أومأ إلى بعض معالمه الفنية على أقلّ تقدير. إذ نلفي هذا المشروع يتراوح ضمن برزخية من الأحوال البينية بين الشعر ونقده.وهي تجربة ذاتية تحاول تجاوز راهنها، والتطلّع إلى مُكاشفة أسرارها الباطنية في مونولوجها مع المقامات والأحوال، مهما تباينت طرائق الطرح الصوفي في النصوص الشعرية، فهي في مقتضى حالها واحدة، ترنو إلى حياة أجمل تسعى دوما كي تتقصّى صُعدا معاريش الانفلات، و من ثمّ غد لها ذلك أمثل، وباستشعارٍ قلق واجِدٍ أفضل، أفق أشمل، وإنسان أكمل ذلك"لأنّ هذا المجال خير مجال تتجلى فيه ذاتية الشاعر وتتمظهر شخصيته، فهو ينفصل عن المجتمع ظاهرا ليعيش آلامه التي هي ذاتها آلام مجتمعه، ثم إنّ هذه الحالة الصوفية هي محاولة للتعويض عن العلاقات الروحية والصلات الحسية التي فقدها الشاعر، وتلطيفا من الحدود المادية الصلبة الخشنة".20

هذا وقد سعت النزعة الصوفية لدى الشاعر اسطمبول إلى نبذ حدود الواقع، وتخطِّي المُمكن المرئي إلى المجهول المضمر الخفي، وتجاوز الملموس الحسي إلى المجهول الغيبي، وذلك في نطاق التمازج ما بين المثالية التي تنبذ حدود الواقع، وترفض الخنوع له، والرومانسية التي تحتفي بالإنسان وقيمه الروحية، والرمزية التي ترى كلّ ما في المعمورة رموزا ودلالات، والسريالية التي تفترع جدار العالم المادي، وتحلّق إلى المنْأى القصيّ حيث تجليات الشعور الواجد والفكر العارف والخيال الذي لا يشوبه الهوس المرضي حيث هتر العصاب اللاواعي، والتجريدية التي تجرّد الإنسان من كلّ الانتكاسات، وتخلّصه من التفاهات المشتّتة لذهنه، كما تلفت نظره إلى معنى وجوده وهدف حياته، والميتافيزقية التي ترسّم كيانا روحيا للإنسان بجانب وجوده المادي. فالشعر لديه غالبا ما يتنصل ممّا تؤديه صرامة النقد. إلاّ أنّ الناقد سرعان ما

ينفلت ممّا تحدثه الإيقاعات الشعرية من انزياحات. ويظلّ ينشد تجليات جديدة لفصوص متجدّدة من شأنها أن تعرّج بوجداننا عبر عوالم أرقى، وفضاءات أنقى.

هوامش البحث:

1. إيليس أو أديسيوس وهو بطل ملحمة الأوديسة للشاعر اليوناني الأعمى هوميروس.
2. غارسيا لوركا، ضمن الموسوعة العالمية للشعر العالمي، adab.com
3. ناصر اسطمبول، فصوص التناهي والتجلي، ديوان شعر، دار المنتهى، الجزائر؛ 2016م.
4. مصطفى محمد هدارة: النزعة الصوفية في الشعر العربي المعاصر، مجلة فصول، عدد4، 1982م .
5. ينظر، وفيق سلطين، الشعر والتصوف، الهيئة العامّة السورية للكتاب، ص 08.
6. ينظر، خالد بلقاسم، أدونيس والخطاب الصوفي، دار توبقال، الدار البيضاء، 2000، ص 57.
7. ينظر، أدونيس(علي أحمد سعيد)، الكتاب الخطاب الحجاب، دار الآداب، بيروت، 2009، ص 61.
8. ينظر، محمد بونجمة، الرمزية الصوتية في شعر أدونيس، مطبعة الكرامة، المغرب، 2001م، ص74.
9. هو فنٌّ في الشعر وفي السجع يلتزم فيه الشاعر أو السَّاجع قبل الحرف الأخير من أبيات قصيدته أو سجعاته ما لا يلزمه كأنْ يكون الحرفانِ الأخيرانِ متماثلينِ في كلّ القوافي أو الثلاثة الأخيرة ، أو تكون الكلماتُ معَ ذلك متماثلة الوزن إلى غير ذلك من التزام ما ليس بلازم في نظام التقفيات.
10. النفري (محمد الجبار)، كتاب المواقف والمخاطبات، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ص 51، 52.
11. ناصر اسطمبول، فصوص التناهي والتجلي، ديوان شعر، دار المنتهى، الجزائر؛ 2016م، ص 23، 24.
12. المصدر نفسه، ص 35، 36.

13. أدونيس، الآثار الكاملة (قصائد أولى، قصائد لا تنتهي، وحدة)، ص 46.
14. ناصر اسمبول، فصوص التناهيوالتجلي، ص 144.
15. المصدر نفسه، ص 131.
16. المصدر نفسه، ص 106، 107.
17. المصدر نفسه، ص 67.
18. المصدر نفسه، ص 17، 18.
19. المصدر، ص 42.
20. ينظر، عثمان حشلاف، التراث والتجديد، د م ج، الجزائر، ص 15.

مصادر ومراجع

المصدر

- ناصر اسطمبول، فصوص التناهي والتجلي، ديوان شعر، دار المنتهى، الجزائر؛ 2016م.

مراجع

- أدونيس(علي أحمد سعيد)، الكتاب الخطاب الحجاب، دار الآداب، بيروت، 2009.
- أدونيس(علي أحمد سعيد)، الآثار الكاملة (قصائد أولى، قصائد لا تنتهي، وحدة)، دار العودة، 1971.
- خالد بلقاسم، أدونيس والخطاب الصوفي، دار توبقال، الدار البيضاء، 2000.
- عثمان حشلاف، التراث والتجديد، د م ج، الجزائر.
- محمد بونجمة، الرمزية الصوتية في شعر أدونيس، مطبعة الكرامة، المغرب، 2001.
- مصطفى محمد هدارة: النزعة الصوفية في الشعر العربي المعاصر، مجلة فصول، عدد4، 1982.
- النفري (محمد الجبار)، كتاب المواقف والمخاطبات، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997.
- وفيق سلطين، الشعر والتصوف، الهيئة العامّة السورية للكتاب.